اثر استخدام المنشطات العقلية في استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن في الكيمياء

د. زينب عزيز ألعامري
كلية التربية/ابن الهيثم-جامعة بغداد

الملخــص :

هدف البحث إلى الكشف عن استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات الصف الثاني المتوسط، واثر المنشطات العقلية فيها وفي تحصيلهن الدراسي في مادة الكيمياء ، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي، تألفت عينة البحث من (٦٠) طالبة من الصف الثاني المتوسط وتم استبعاد الراسبات وكبار السن إحصائيا ، وتم توزيعهن بصورة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية شملت (٣٠) طالبة وضابطة شملت (٣٠) طالبة وقامت الباحثة باستخدام مقياس (LASSI) لـ (WINSTIEN,1987) لقياس استراتيجيات تعلم ودراسة الطلبة والذي اعد من قبل (لخفاجي، ٢٠٠٢) بعد اتخاذه المقياس الأول كصورة مرجعية، وقد تم التأكد من صدقه وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء وحسبت معاملات ثباته بطريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية وكان معامل الثبات العام(٠.٨٣)، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي معرفي تكون من (١٠) فقرات،واستخدمت ثلاث أنواع من المنشطات العقلية هي(الجمل والعناوين، الخطوط تحت الأفكار المهمة،المراجعات) وتم اختبارها على أساس توقيت تقديمها في الدرس وأهميتها في العملية التعليمية.

واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات وأظهرت نتائج البحث ما يلي :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في استراتيجيات التعلم والدراسة ككل وفي كل مجال على حدة ما عدا مجال القلق، كذلك تفوقت المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي ، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي لطالبات عينة البحث.

مشكلة البحث :-

على الرغم من الجهود المبذولة في عملية التطوير إلا إن التعليم ما زال يواجه عدداً من المشكلات، منها انخفاض مستوى التحصيل في مختلف المراحل التعليمية . (باعباد،١٩٩٤،ص١٧٧).

إن ضعف التحصيل يعد مشكلة تعليمية ونفسية للطالب نظراً للآثار الضارة التي يتركها عليه، مثل الشعور بالإحباط وإضعاف الدافعية للتعلم، وتكوين مفهوم سلبي للذات . (داود ومجيد،١٦١،١٩٩١) فضلاً عن تكوين اتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية والدراسة عموماً، وما يترتب على ذلك من انعكاسات اقتصادية وتنموية .

وتعد الكيمياء إحدى المواد التي يعاني الطلاب من انخفاض مستوى التحصيل فيها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات فضلاً عما لمسته الباحثة من كثرة شكوى المدرسين وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم من هذه الظاهرة. بل إن الكثير من الطلبة أصبحت لديهم اتجاهات سلبية نحو الكيمياء ، ولا يهتمون بدراستها.

وتزداد هذه المشكلة خطورة عندما تظهر في أوائل مرحلة التعليم الثانوي بوصفها اللبنة الأساسية في السلم التعليمي للمواد العلمية والرافد لمسافات التعليم العالي، فانخفاض مستوى التحصيل فيها تترتب عليه آثار سلبية على مراحل التعليم التالية ، فالخبرات الأولية التي يمر بها المتعلم مع الكيمياء تؤثر على تعلمه التالي واتجاهاته نحوها، فضلاً عن انه يبني في هذه المرحلة القاعدة

العريضة من أبناء المجتمع. إضافة إلى ذلك أثبتت دراسة (القيسي وغسان،١٩٩٨) إن أسباب رسوب طلبة المدارس الثانوية في العراق من وجهة نظر كل من الطلبة أنفسهم والمدراء والمدرسين وأولياء الأمور تعود إلى جهل الطلبة بالأساليب الصحيحة للدراسة كما تعود إلى موقف الطالب السلبي من الدراسة .(القيسي وغسان،١١،١٩٩٨-٢٣) فقد اخذ التربويون ينظرون إلى إن جزءاً كبيراً من مسؤولية التعلم تقع على عاتق المتعلم، وان على المعلم إن يبذل جهداً خاصاً في تزويد الطلبة بالمهارات التعليمية والدراسية التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم، ومن ثم معالجتها وتنظيمها بشكل يمكنهم من فهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها بسهولة، ولكي يتمكن الطلبة من القيام بهذا الدور لا بد من تزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك.

.(Rose & Goll,1992,P.83)

وبشكل عام فان الدراسات التربوية تشير إلى إن الطلبة لن يتقنوا هذه المهارات ما لم يتلقوا تدريباً واضحاً على استخدامها. والتركيز الحالي في التربية وعلم النفس يقوم على تصميم طرق تدريسية مناسبة لمساعدة الطلبة على إن يتعلموا كيف يتعلمون .(Beyer, 1987,P.16).

وقد يكون للمدرس دوراً في تكوين استراتيجيات تعلم ودراسة جيدة وتنميتها لدى الطلبة من خلال توفير منشطات عقلية لاستراتيجيات التعلم والدراسة قد تجعل من الطالب ايجابياً ومحوراً نشطاً في العملية التعليمية .

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل إن المنشطات العقلية ذات اثر في استراتيجيات تعلم ودراسة طلبة الصف الثاني متوسط ؟

٢-هل إن المنشطات العقلية ذات اثر في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث والحاجة إليه :-

إن المتغيرات العلمية المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم لها انعكاساتها على العملية التربوية .

لذلك ترتب على مؤسساتنا التعليمية مهمات رئيسية منها جعل المتعلمون يتجاوزوا بلوغ المستوى العادي في التعليم ،خاصة فيما يتعلق بالجودة والكفاءة لمواكبة التطور العلمي والمعرفي المتسارع ، لأجل إحداث تغيرات في سلوك المتعلمين ،بحيث تجعلهم ذوو كفاءة اجتماعية وعلمية ،يتطلب تغييرا لأهداف التربية ونقلها من كونها مصدرا لتزويد المتعلم لمختلف العلوم والمعارف إلى أهداف تعمل على تنمية التعلم في مختلف الجوانب الجسمية والمعرفية والاجتماعية والنفسية (محمد ،١٩٩٩، ١٧٨)

ومن هذا المنطلق يرى التربويون إن مساعدة المتعلم على كيفية التعلم يعد هدفا أساسيا للتعليم ، يكتسب الفرد من خلالها مهارات معرفية وقدرة على معالجته المعلومات .(قطامي وقطامي ،١٩٨٨، ٦٢) ، حيث يذكر (عدنان ،١٩٩٩) إن كيفية حصول الفرد على المعلومات وكيفية معالجتها لا تقل أهمية عن الحصول على المعلومات ذاتها (عدنان،١٩٩٩، ١٧) لذا اخذ الاهتمام باستراتجيات التعلم والدراسة يتزايد بشكل واضح في الآونة الأخيرة وبخاصة بعد أن أصبح مصطلح "المتعلم مدى الحياة "مألوفا لدى الناس ولدينا كميات هائلة من المعلومات التي لا يستطيع أن يلم بها أي إنسان مهما بلغت قدراته العقلية ،وتزايد تبعا لذلك حجم المعلومات التي تتضمنها الكتب المدرسية لتواكب هذا التفجر المعرفي واستلزم ذلك تزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية في كل فرع من الفروع المعرفية المختلفة .

.(Craig, et all,1992,P.92)

ويرى (landa 1983) نقلا عن (دروزة ،١٩٩٥) إن الهدف الرئيسي للتعلم هو الوصول بالمتعلم إلى مرحلة الضبط الذاتي ، فالمتعلم الجيد من وجهة نظر i هو المتعلم الذي لديه القدرة على توجيه عملياته العقلية واستراتيجيات تعلمه نحو الهدف التعليمي ذاتيا .(دروزة ،١٩٩٥، ٢-١١)

ومن علماء النفس المعرفيين الذين اهتموا بهذا الموضوع وقدموا تفسيرات عنه هي (Taba ,1971)حيث ترى إن استراتيجيات التدريس الجيدة تعمل على تحسين مقدرة المتعلم على التعامل مع المعلومات الدراسية ،وذلك لانها ترى التدريس الجيد هو التدريس الذي يساعد المتعلم على تكوين مجموعة من استراتيجيات التعلم الفعال.(Taba,1971, p.p.83).

وعلى هذا الأساس يرى (Weinstein &meyar,1991) إن التركيز في التدريس ينبغي أن ينصب في كيفية تعلم المحتوى التعليمي وليس على ذلك المحتوى فقط ، فالمتعلم بحاجة إلى تدريبات على كيفية التعلم قبل تمكنهم من فهم المواد التعليمية . (1991,p-43,)

وعليه فان المتعلمين في بداية حياتهم الدراسية بحاجة إلى تكوين استراتيجيات تعلمية معينة وقد يتم ذلك بمساعدة المعلمين ، وفي السنوات الدراسية التالية يحتاج المتعلمون إلى تنمية هذه الاستراتجيات ويمكن أن يتم هذا بمساعده المعلمين أيضا ،إضافة إلى ذلك فإنهم بحاجة إلى تكوين أو اكتساب استراتيجيات تعليمية أخرى تتميز بشيء من التعقيد لكي تتناسب مع مستوى وطبيعة المواد الدراسية التي يدرسها المتعلم في تلك المراحل ،وفي الوقت ذاته فان التعلم بحاجة إلى تدريب وممارسة مستمرة لترسيخ هذه الاستراتيجيات وتصحيح الخاطئة منها ، إن الغرض من ذلك كله هو الوصول بالمتعلم إلى ما يسمى بالمتعلم الاستقلالي أو التفكير الاستقلالي .

إن سبب اهتمام بعض العلماء والباحثين باستراتيجيات التعلم هو إسهامها الواضح في العملية التعليمية التعلمية ، فقد ذهب بعض العلماء والباحثين إلى القول بان معرفة استراتيجيات تعلم المتعلم لا تقل أهمية عن معرفة ذكاءه.(محمد ، ١٩٩٨، ٨٠)

والتحصيل الدراسي يعد من نتاج التعلم ومحور اهتمام الباحثين في ميدان الأساليب المعرفية إذ يعد هذا الاهتمام من المؤشرات الداخلة على رغبة الباحثين في الاستفادة من موضوع استراتيجيات التعلم والدراسة في فهم كثير من جوانب عملية التربية بوجه عام وموضوع التحصيل بوجه خاص .

فقد أشارت العديد من الدراسات إلى إن من بين العوامل التي لها تأثير على النجاح أو الفشل هي استراتيجيات التعلم عند الطلبة فقد تواصل جلدزيلا(godzella,1976) إلى وجود علاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي إذ إن استراتيجيات التعلم أفضل متنبئ عن المعدل التراكمي .(god zella,1976,p.143)

وأشار (freeman and morss,1993) إلى إن الطلبة الذين يستخدمون استراتيجيات تعلم معينة مثل الأشكال والرسوم والمخططات أو استراتيجيات أخرى تساعد على تحسين التذكر هم أفضل أداء في الاختبارات .
(frman and morss , 1993 ,p . 352).

وأشارت (الخليفي ، ٢٠٠٠)في دراستها الى ان هناك العديد من الدلائل تشير إلى أهمية استراتيجيات التعلم في تحقيق النجاح الدراسي .(الخليفي ، ٢٠٠٠، ١٦)وأشار (Brophy and good , 1986) إن تحصيل الطلبة مرتبط بقدراتهم لادائاتهم والاستراتيجيات المستخدمة التي تسهل إدماج الطلبة في التعلم ووضوح التعليمات ونوعية الأنشطة الأكاديمية، والوقت المبذول أو المستغرق في أدائها (Brophy and good, 1995, p. 362) لذا تعد

استراتيجيات التعلم والدراسة ضرورية للتحصيل الدراسي فهي متطلب أساسي له لأنها تساعد الطلبة على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة وحل المشكلات وتجعلهم مفكرين نشطين ومتعلمين مدى الحياة . (Blaky and Spence , 1995 ,p. 245)

ويمكن تحديد مبررات دراسة استراتيجيات التعلم كما يلي:-

١- إن الدراسات الحديثة قد أحدثت ثورة في مفهوم التعلم وذلك من خلال نقل الاهتمام من ما يملكه الفرد من استعدادات وقابليات إلى كيفية بناء وتطوير تلك الاستعدادات والقابليات والقدرات .

٢- إن الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع التعليم والتعلم أهملت متغير طريقة المتعلم في معالجة المعلومات (استراتيجيات تعلمه) .

٣- إن واقعنا التربوي يشير إلى إن الكثير من المتعلمين لا يدركون استراتيجيات تعلمهم ووسائلهم أي إنهم لا يعرفون كيف يتعلمون (عدنان ، ١٣,١٩٩٩)

وقد أشار (mcgeehon,1982) في دراساته إلى إن العديد من الطلبة لم يتمكنوا من فهم الكتب المنهجية لأنهم لم يتعلموا استراتيجيات الدراسة والقراءة الصحيحة ولم يدرسوها(mcgeehon ,1982,p676) ومادامت استراتيجيات التعلم والدراسة هي الركائز الأساسية لعمليتي التعلم والتعليم ،فقد أصبح ضروريا لكل من المعلم والطالب إن يلم بالوسائل الادراكية التي تعمل على تنشيطها ، فان هذه الاستراتيجيات تحتاج الى منشطات عقلية لاستثارتها،فمنشطات استراتيجيات التعلم والدراسة أو كما تسمى بالمنشطات العقلية تعد الوسائل الادراكية المعينة التي تستثير ذاكرة المتعلم وتحثها على توظيف العمليات العقلية المناسبة التي تساعد على الفهم والتبصر ،ومن ثم التعلم وأهمية استخدام المنشطات العقلية لا يقتصر على المتعلم وإنما يتعداه إلى كل من المعلم

ومصمم المناهج والكتب الدراسية ومصمم برامج الحاسوب. فالمتعلم يحتاج إلى استخدام المنشطات العقلية كي تساعده على فهم المادة المتعلمة بطريقة أفضل وأسرع وأعمق .والمعلم يحتاجها كي يجعل أسلوب التدريس أكثر ثراء وتشويقا والموضوع الذي يدرسه أكثر وضوحا ومعنى .

ومن الجدير بالذكر إن منشطات استراتيجيات التعلم لا يوجد بينها حدود فاصلة قاطعة ، إذ إن المعلم قد يفضل استخدام أكثر من منشطة عقلية لتحقيق هدف واحد ،أو قد يستخدم منشطة عقلية واحدة لتحقيق عدة أهداف تعليمية ومن المنشطات العقلية التي تستخدم في العملية التعليمية التعلمية هي كالأتي :-

١-**الأسئلة التعليمية** :- حيث يتدرب المتعلمون على اشتقاق أسئلة من الموضوع المطلوب تعلمه ثم الإجابة عنها.

٢- **الأشكال والجداول وخرائط المعلومات** :- وهي أشكال مرئية تبين أهم الأفكار والمعلومات التي ترد من الموضوع وبطريقة منظمة ومتسلسلة .

٣- **الأهداف التعليمية** :- ان تحديد الهدف المطلوب تحقيقه من دراسة الموضوع أو المادة الدراسية بوضوح يمكن أن يعين المتعلم في تحديد الاستراتيجية المناسبة لتعلم هذا الموضوع .

٤- **التلخيص** :- وهي عملية ذهنية تتطلب التفاعل مع المادة الدراسية وبذل جهد عقلي في فهمها وربط أفكارها وتنظيمها للتوصل إلى ملخص يبين أهم ما جاء في المادة الدراسية من أفكار ومعلومات .

٥- **الجمل والعناوين** :- إن العناوين البارزة والجمل المكتوبة بأحرف مائلة او ملونة تعد من المنشطات التي تجعل المتعلم بها لأنها تلخص فكرة الموضوع بكلمات قليلة.

٦- **الخطوط تحت الأفكار المهمة** :- إن وضع الخطوط تحت المفاهيم والأفكار الرئيسية والمهمة عملية ذات أهمية خاصة لأنها تعين المتعلم في المراجعة ودراسة الموضوع لأنها تركز انتباهه على النقاط المهمة في الموضوع .

٧- **رؤوس الأقلام والمراجعات** :رؤوس الأقلام هي استراتيجيات تتعلق باختيار المعلومات المهمة في النص وتنضيمها بهدف فهمها واستيعابها، أما المراجعات فهي استراتيجية الرجوع إلى المادة مرة أخرى بعد دراستها .

٨- **الصور والتخيلات الذهنية** :- حيث يمكن إن يقوم المتعلم بتخيل صور معينة عن الموضوع المطلوب تعلمة أو يمكن أن يربط هذه الصور بكلمات أو أحداث معينة.

٩- **القصص** : تستخدم القصص غالبا مع المتعلمين صغار السن حيث يمكن تدريس بعض المواضيع البسيطة بترجمتها إلى قصة شيقة ،ومن أمثلة ذلك تدريس دورة الماء في الطبيعة بشكل قصة معينة .

١٠- **الملاحظات الصفية** :- وهي استراتيجية يتبعها معظم الطلبة في صفوفهم حيث يقومون باخذ الملاحظات وكتابتها اثناء شرح المعلم .

١١- **المنظمات المتقدمة** :- ان المنظمات المتقدمة تستخدم كمنشطات لاستراتيجيات التعلم لانها تحمل الفكرة العامة عن الموضوع الدراسي ويمكن اعتبارها ملخص بسيط عن الموضوع المراد تعلمه .

١٢- **وسائل تدعيم الذاكرة:** وهي اساليب تستخدم لمساعدة المتعلم في تذكر ماتعلمة بطريقة اسهل واسرع ومن هذه الوسائل طريقة المكان حيث يمكن تخيل امكنة مألوفة عند حفظ قائمة من المفردات بحيث توضع كل مفردة في حيز من المكان المألوف وطريقة مفاتيح الكلمات وهو اسلوب لتذكر ازواج من الكلمات وغيرها من الوسائل.(دروزة ،١٥٨،١٩٩٥-٢٩٨).

كما ان هذه المنشطات ما يفضل استخدامه في جميع مواقيت العملية التعليمية في حين ان بعضها الاخر يفضل استخدامه قبل العملية التعليمية فقط او بعدها فلكل فيها وظائف واهداف تحققها فمن الوظائف التي تقوم بها المنشطات العقلية القبلية هي :

١- جذب انتباه المتعلم الى موضوع الدرس والافكار المهمة فيه.

٢- استثارة العمليات العقلية للمتعلم ودفعه الى التفكير في المادة المدروسة .

٣- مساعدة المتعلم على ادخال المعلومات وخزنها في الذاكرة قصيرة الامد.

٤- دفع المتعلم وتشويقه لاستقصاء المعرفة من مراجع مختلفة ذات علاقة بالموضوع المدروس .

٥- مساعدة المتعلم على الربط بين التعلم الجديد والتعلم القديم.

٦- تنمية التعلم على المستويات الدنيا كالتذكر والفهم، اكثر من المستويات المتوسطة كالتطبيق والتحليل او العليا كالتركيب والتقويم.

٧- تسهيل عملية التعلم وخاصة بالنسبة للمتعلمين من ذوي القدرات التعليمية المنخفضة .

٨- تجميع اهم الافكار الرئيسية بشكل منظم ومختصر قبل الخوض في التعليم والتعلم .

أما وظائف المنشطات العقلية التي تستخدم أثناء العملية التعليمية هي :-

١- مساعدة المتعلم على تنسيق المعلومات وبرمجتها في الذاكرة عن طريق قيامه بالعمليات العقلية التالية، تفسير المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها، وربطها بمعلومات سابقة،وتبويبها، وتجميعها، وترتيبها، وتحويلها الى انماط ذات معنى .

٢- تبصير المتعلم بكيفية ارتباط الأفكار المتعلمة بعضها ببعض.

٣- تنمية التعلم على المستويات المتوسطة والعليا.

٤- تساعد المتعلم من ذوي القدرات المتوسطة والعليا على الاستفادة من التعلم إلى اقصر درجة ممكنة .

٥- تبسيط المحتوى التعليمي المعقد تجعله مألوفاً للمتعلم .

أما المنشطات العقلية التي تستخدم عند الانتهاء من الدرس فوظائفها هي :

١- تلخيص المادة المتعلمة وتجميعها في كل متكامل.

٢- رؤية الموضوع المتعلم ككل والعلاقات التي تربط بين اجزائه.

٣- مساعدة المتعلم على مراجعة كل المادة المتعلمة في وقت قصير نسبياً.

٤- مساعدة المتعلم على خزن المعلومات في الذاكرة طويلة الامد واسترجاعها وقت الحاجة .

٥- مساعدة المتعلم على تثبيت المعلومات في دماغه لفترة طويلة من الزمن .

٦- تنمية التعلم على المستويات العليا كالاستنتاج والتركيب والتقويم وحل المشكلات اكثر من المستويات الدنيا والمتوسط.

٧- تساعد المتعلم من ذوي القدرات العليا الاستفادة من التعلم الى اكبر قدر ممكن .(دروزة ،١٩٩٥، ٣١٧-،٣١٨).

وبهذا نخلص إلى أهم المبادىء التربوية لاستخدام منشطات استراتيجيات التعلم والدراسة :-

١- ان الطالب الذي يوظف عملياته العقلية في اثناء التعلم سيتعلم بشكل افضل من الذي لم يقم بهذه العملية .
٢- هناك علاقة ايجابية بين تنشيط العمليات العقلية واستثارتها وتحسين مستوى الانجاز الاكاديمي .
٣- كلما وظف المتعلم المنشطة العقلية المناسبة ادى ذلك الى تعلمه بشكل افضل واسرع.
٤- التعلم الفعال يعتمد على عدد المنشطات العقلية التي يستخدمها المتعلم في اثناء تعلمه، فكلما زاد عدد هذه المنشطات ادى الى تحسين مستوى الاستيعاب ، ومن ثم التعلم .
٥- الطالب الذي يشتق المنشطة العقلية من تلقاء نفسه يتعلم بشكل افضل من الطالب الذي يتلقى هذه المنشطة من المعلم وخاصة اذا كان في المراحل العليا من التعلم .
٦- المنشطة العقلية التي تستخدم قبل البدء بعملية التعلم من شأنها ان تحسن المستويات الدنيا من التعلم،في حين ان المنشطة العقلية التي تستخدم في اثناء عملية التعلم او بعدها من شأنها ان تنمي المستويات العليا من التعلم ان لم يكن جميعها .
٧- ان استخدام المنشطات العقلية قبل عملية التعلم يساعد المتعلم على ادخال المعلومات الى ذاكرته والاحتفاظ بها لفترة قصيرة من الزمن ، في حين ان المنشطات التي تستخدم في اثناء عملية التعلم او بعدها تساعده على تنسيق المعلومات وخزنها وترميزها والاحتفاظ بها لفترة طويلة من الزمن. (دروزة،١٣٩،١٩٩٥).

وبناء على ما تقدم فان اهمية البحث تنبثق من الامور الاتية :

١- استراتيجيات التعلم والدراسة ما تزال بحاجة الى مزيد من الدراسة والبحث وهذا ما اكدته الادبيات والدراسات في هذا المجال فعلى الصعيد العربي يشير (حمود،١٩٩٩) الى ان الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع في البلاد العربية قليلة جداً (حمود ،١٩٩٩،١٩٥). ومن هذه الدراسات دراسة(فطيم،١٩٨٩) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات دراسة الطلبة في جامعة البحرين وتحصيلهم الدراسي وكشفت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية قوية بين المتغيرين (فطيم ،١٩٨٩، ١١٢-١٣٩) ودراسة(منيزل،١٩٩٨) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات الدراسة والتحصيل الاكاديمي لطلبة جامعة السلطان قابوس وكشفت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية قوية بين المتغيرين. (منيزل،١٩٩٨،٢١٥-٢٣٤).

وعلى صعيد القطر العراقي اجريت بعض الدراسات حول هذا الموضوع ومن امثلة هذه الدراسات هي دراسة (السامرائي،١٩٨٦) والتي هدفت بناء مقياس لاستراتيجيات طلبة الجامعات والمعاهد في العراق (السامرائي، ١٩٨٦،٦٢-٦٧) ودراسة (اللامي،٢٠٠٠) والتي هدفت الى بناء برنامج ارشادي لمعالجة المشكلات التي يواجهها الطلبة اثناء دراستهم (اللامي،٢٠٠٠،٤٠١-٤٢٨) ودراسة (الخفاجي،٢٠٠٢) والتي هدفت الى الكشف عن اثر انشطة تعليمية- تعلمية في استراتيجيات تعلم ودراسة طلاب الصف الخامس العلمي وتحصيلهم في الكيمياء .
(الخفاجي،٢٠٠٢،١٦٠) .

٢- لا توجد دراسات على الصعيد المحلي (على حد علم الباحثة) تناولت اثر منشطات استراتيجيات التعلم والدراسة (المنشطات العقلية) في استراتيجيات

التعلم والدراسة وتحصيل الطلبة، وهذا من شأنه ان يعطي اهمية خاصة لهذه الدراسة .

٣- تبرز اهمية البحث الحالي من نوعية المرحلة الدراسية التي تناولها بالبحث باعتبارها المرحلة الاساسية لتلقي الطلبة الخبرات الاولية مع الكيمياء ، والتي تؤثر على تعلمهم التالي واتجاهاتهم نحوها في مراحل التعليم التالية .

٤- قد يكون هذا البحث اساساً لدراسات لاحقة جديدة في هذا المجال .

٥- من خلال النتائج التي قد يسفر عنها البحث يمكن تأكيد اهمية تكريس الجهود من اجل الاهتمام بالطرق المثلى لحصول المتعلم على المعلومات ومن ثم معالجتها وتنظيمها للاحتفاظ بها ومن ثم استرجاعها بسهولة من خلال برامج خاصة تعد لهذا الغرض .

اهداف البحث وفرضياته:-

يهدف البحث الحالي الى :

١- الكشف عن استراتيجات تعلم ودراسة طالبات عينة البحث

٢- الكشف عن اثر المنشطات العقلية في استراتيجات تعلم ودراسة طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن الدراسي .

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين استراتيجات التعلم والتحصيل الدراسي .

ولاجل تحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:-

١-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين تضمنت دروسهم منشطات عقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين لم تتضمن دروسهم منشطات عقلية .

٢-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تضمنت دروسهم منشطات عقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين لم تتضمن دروسهم منشطات عقلية في كل مجال من مجالات مقياس استراتيجات التعلم والدراسة.

٣-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين تضمنت دروسهم منشطات عقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين تتضمن دروسهم منشطات عقلية في التحصيل الدراسي.

٤-لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات عينة البحث وتحصيلهم الدراسي .

٥-لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)بين كل مجال من مجالات مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة وتحصيل الطالبات الدراسي.

حدود البحث :-

اقتصر البحث الحالي على :-

١- طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦)

٢- الفصل السابع والثامن من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط والمعتمد لسنة (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

تحديد المصطلحات :-

منشطات استراتيجيات التعلم:-

عرفها كل من:-

١- (دروزة ، ١٩٩٥) بانها "وسائل ادراكية معينة تحث المتعلم على توظيف استراتيجية الادراك المناسبة في اثناء عملية التعلم او تترك له حرية توظيف ما يشاء من عمليات عقلية تؤدي بة الى الفهم والتبصر .ومن ثم فانها تقوده الى الاسترجاع والتذكر "(دروزةو ١٩٩٥ و ١٣٨).

٢- عرفها (جابر،١٩٩٩) بأنها" استراتيجيات يتعلم فيها المتعلمون الى ان يصلوا الى افكار او موضوعات معينة من خلال معالجة المواد المعقدة ".
(جابر،٣٢٥،١٩٩٩)

التعريف الاجرائي :- هي وسائل الطالبة التي تحثها على ممارسة العمليات العقلية بتوجيه من المدرسة خلال المواقف التعليمية بغية رفع مستوى التعلم والتحصيل في مادة الكيمياء والمتمثلة بالدرجات التي تحصل عليها في فقرات مقياس استراتيجيات التعلم والاختبار التحصيلي المستخدمين لاغراض هذا البحث .

٢-استراتيجيات التعلم: -learning strategies

١-(دروزة ،١٩٩٥) بأنها :ما تقوم بة ذاكرة المتعلم من عمليات تؤدي به الى الفهم والتبصر والرؤيا ثم الاسترجاع والتذكر وهي نمط عقلي يتميز به الفرد عن غيره مما يجعل الافراد يتباينون في طريقة تفكيرهم ويتصفون بطابع معين "

٢-(جابر .١٩٩٩) بأنها "الانماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر فيما تم تعلمه بما في ذلك الذاكره والعمليات الميتامعرفية" (جابر ،١٩٩٤، ٣٠٧)

التعريف الاجرائي : هي طريقة الطالبة في التفكير وادراك المعلومات وتنظيمها ومعالجتها واستخدامها في داخل الصف وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها في فقرات مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة المستخدم في هذا البحث.

٣- **استراتيجيات الدراسة Studying strategies**

عرفها كل من :-

١- (الخيال ،١٩٩٤) بأنها "مجموعة النشاطات التي يقوم بها الطالب لتحسين مهارات اخذ المعلومات والانتباه داخل الصف وتنظيم الوقت والذاكرة والاستماع والقراءة الناقدة والاستيعاب "(الخيال ،١٩٩٤ ،٢٩).

٢- (مرسي ،١٩٩٥) بأنها "مجموعة من المهارات والعادات التي تمكن الطالب من الحصول على المعلومات (قراءة واستماعا)وتنظيمها وفهمهاونقدها وتحليلها ويتم كل ذلك بسرعة وكفاءة"(مرسي ١٩٩٥، ٤)

التعريف الاجرائي :- هي طريقة الطالبة في التفكير وادراك المعلومات وتنظيمها ومعالجتها واستخدامها اثناء دراستها بمفردها وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها في فقرات مقياسي استراتيجيات التعلم والدراسة المستخدم لاغراض هذا البحث .

التعرف الاجائي :-هي طريقة الطالبة في التفكير وأدراك المعلومات وتنظيمها ومعالجتها واستخدامها اثناء دراستها بمفردها وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها في فقرات مقياس استراتيجيات التعلم المستخدم لاغراض هذا البحث .

التحصيل:-achievement

عرفه كل من :-

١-(oxford(١٩٩٨) بانه "النتيجة المكتبية لانجاز شئ ما بنجاح وبجهد ومهارة) (oxford,1998,p10)

٢- (اللقاني وعلي، ١٩٩٩)بانة "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقدرات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض "(اللقاني وعلي ،١٩٩٩، ٥٨)

التعريف الاجرائي :- هو حصيلة ما اكتسبته الطالبة من المعلومات الكيميائية المقررة في الفصلين السابع والثامن من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط مقاسا بصورة كمية بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات خلال اجاباتهم عن الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

الدراسات السابقة :-

١- دراسة (الخفاجي ،٢٠٠٢):-

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر الانشطة التعليمية –التعلمية في التحصيل واستراتيجيات التعلم والدراسة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي ،تكونت عينة البحث من (٦٥)طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي ،واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الظابطة في استراتيجيات التعلم والدراسة ككل ومن كل مجال على حدة ،وكذلك تفوقت المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي لطلاب عينة البحث . (الخفاجي ،٢٠٠٢ ،ا-ح).

اجراءات البحث :-

اولا :- التصميم التجريبي :-

اتبعت الباحثة التصميم ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي لانة يعد من التصاميم الجيدة والمناسبة لاجراء البحوث والدراسات (الزوبعي، ١٩٨١ ،١١٦)،وفي هذا التصميم تم اختيار مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل (المنشطات العقلية)والاخرى ظابطة لاتتعرض لذلك المتغير ، ويمكن توضيح التصميم بالمخطط الاتي :-

مخطط (١) التصميم التجريبي المعتمد للبحث الحالي

المجموعات		المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار قبلي لمقياس استراتيجيات التعلم والدراسة	الطريقة الاعتيادية والمنشطات العقلية	الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس استراتيجيات التعلم والدراسة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانيا :- عينة البحث :-

شعبتان من الشعب الخمس للصف الثاني المتوسط في ثانوية الامل للبنات تم اختيارهم بالتعيين العشوائي فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب)المجموعة الضابطة فكان تعداد كل من المجموعة التجريبية (٣٠)طالبة والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

ثالثاً– مستلزمات التجربة :-

١- تحديد المادة العلمية :-

تم تحديد المادة العلمية بالرجوع الى كتاب الكيمياء المعتمد للصفوف الثانية المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦)وقد شملت المادة العلمية الفصلين (الحوامض والقواعد والاملاح ،النتروجين ومركباته) وقد تم اختيار هذه الفصول لانها اكثر ملائمة لتطبيق متغيرات البحث .

٢- اختيار المنشطات :-

اعتماد على محتوى موضوعات الفصلين(السابع والثامن)من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠٠٥-٢٠٠٦) وفي ضوء الاغراض السلوكية التي تم تحضيرها لاجل مجموعة الخطط اليومية وبمساعدة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الكيمياء وطرائق تدريسها وبالرجوع الى بعض الادبيات تم اعداد المنشطات وقد تنوعت فشملت (٣)انواع هي :-

١- الجمل والعناوينheading and sentences

٢- الخطوط تحت الافكار المهمة under lining

٣- المراجعات reviews

وقد تم اختيار هذة المنشطات على اساس توقيت تقديمها في الدرس واهميتها في العملية التعليمية وهي كالاتي :-

١- الجمل والعناوين (تم تقديمها الى الطلبة قبل البدء بعملية التدريس).

٢- الخطوط تحت الافكار المهمة (تم تقديمهاالى الطلبة اثناء عملية التدريس).

٣- المراجعات (تم استخدامها بعد الانتهاء من عملية التدريس).

٤- اعداد الخطط التدريسية في ضوء الاغراض السلوكية التي تم تحضيرها لاجل مجموعة الخطط اليومية بحيث تتماثل عناصر الخطة التدريسية لكلتا المجموعتين المجموعتين ماعدا اضافة المنشطات العقلية الى الخطة التدريسية الخاصة بالمجموعة التجريبية .

٤- اعداد ادوات القياس :

أ- الاختبار التحصيلي : اتبعت الخطوات الاتية لبناء الاختبار التحصيلي المعرفي:-

١- تحليل محتوى المادة العلمية وصياغة الاغراض السلوكية لايجاد الوزن النسبي لمستويات الاختبار المعرفي والخطط اليومية ايضا ، وقد حددت

بالمستويات الثلاثة الاولى (بلوم) وقد كان (٥٢) لمستوى التذكر و(٢٩) لمستوى الاستيعاب و(١٩) لمستوى التطبيق.

٢- تحديد المادة العلمية التي سبق تحديدها بالفصلين (السابع والثامن)من كتابالكيمياء للصف الثاني المتوسط.

٣- بناء جدول مواصفات (خارطة اختبارية)وقد حدد عدد فقرات الاختبار بالاستعانة بمجموعة من المحكمين وكان الاتفاق على ان يكون (١٠) فقرات وبهذا يكون قد تحقق صدق البناء.

٤- اختيار (١٠) اغراض سلوكية وصياغة فقرة لكل غرض سلوكي من نوع الاسئلة الموضوعية من نمط (الاختيار من متعدد) جدول (١)

جدول (١)

جدول المواصفات للاختيار التحصيلي المعرفي بحسب محتوى المادة العلمية ومستوى المعرفة الثلاثة الاولى لبلوم

نسبة / الاهداف السلوكية	تذكر	استيعاب	تطبيق	المجموع
	%٥٢	%٢٩	%١٩	%١٠٠

الفصل	الوقت المستغرق	النسبة الؤية	عدد الفقرات الاختبارية			
السابع	٥حصة ٢٢٥دقيقة	%٥٦	٣	١	١	٥
الثامن	٤حصة ١٨٠دقيقة	%٤٤	٢	٢	١	٥
المجموع الكلي						
فصلين	٩حصة ٤٠٥ دقيقة	%١٠٠	٥	٣	٢	١٠

٥- عرض الاختبار التحصيلي مع التعليمات و محتوى المادة العلمية والاغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحية الاختبار وصدقة الظاهري وصدق المحتوى.

٦- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط (*) وبلغت العينة (٤٠ طالبة) لحساب الوقت اللازم للاجابة عن فقرات الاختبار .وقد كان الوقت يساوي (٣٥) دقيقة .

٧- تصحيح الاختبار باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة ثم حساب الدرجة الكلية للورقة .

٨- حساب معامل صعوبة الفقرات وقد تراوحت بين (٠.٢٧-٠.٧٥)وهو معامل صعوبة مناسب . ملحق (١)

٩- حساب قوة تمييز الفقرات وقد تراوحت بين (٠.٢٥-٠.٧٥) وهي قيم جيدة تسمح باستخدام الفقرة بثقة. ملحق (١)

١٠-حساب معامل ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية الى فقرات زوجية وفردية وباستخدام معادلة رولون كان معامل الثبات يساوي (٠.٨٩) وهذا ثبات عال وجيد .

١١- حساب معامل فعالية البدائل الخاطئة في الاختبار . ووجد ان فعالية جميع البدائل سالبة ولذا عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة . ملحق (١)

١٢- وبهذا اصبح لدينا اختبار تحصيلي معرفي مكون من (١٠) فقرات مع تعليمات الاجابة عنة جاهز للتطبيق على عينة البحث .

ب- مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة (LASSI)

اعتمدت الباحثة على مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة (LASSI) والذي اعد من قبل (الخفاجي،٢٠٠٢) بعد اتخاذة .أ نموذج (١٩٨٧و weinstien) كصورة مرجعية في تحديد انماط وفئات استراتيجيات التعلم والدراسة ،وقد تم التاكد من صدقه ، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين

المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس وحسبت معاملات ثباته بطريقة اعادة الاختبار وذلك بتطبيقه على نفس العينة الأستطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط وكان معامل الثبات العام (٠.٨٥) وباستخدام معادلة كرونباخ – الفا كان معامل الثبات العام للمقياس (٠.٨٣)وهذا يعد ثبات عال وجيد . وتكون المقياس من (٥٨) فقرة موزعة على (٩)مجالات هي (الدافعية ،ادارة، الوقت ،القلق ،معالجة المعلومات ،اختيارالافكار الرئسية ،استخدام تاوسائل المساعدة ،التركيز، الاختبار الذاتي ،الاختبار) . وكانت (٣٣)فقرة من المقياس ذات اتجاة موجب و(٢٥) فقرة منه ذات اتجاه سالب ، وتوجد امام كل فقرة خمسة بدائل هي (قليلة جدا،قليلة ، متوسطة ، عالية ،عالية جدا) ولتكميم اجابة المتعلم على الفقرة يوخذ بنظر الاعتبار اتجاة الفقرة اذا كانت الفقرة موجبة فان البدائل تأخذالدرجات (٥,٤,٣,٢,١)على الترتيب ،اما اذا كانت الفقرة سالبة فان البدائل تاخذ الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)،على الترتيب وهذا يعني ان مدى درجات المقياس (٥٨-٢٩٠).

---

* متوسطة ام المؤمنين للبنات

ج- تفسير درجة الطالب على مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة :-

لتفسير درجة الطالب على المقياس كحسب مجموعة درجات الطالب في كل مجال جدول (٢)ثم يحدد موقع هذة الدرجة بوضع علامة (√)على الدرجة التي تساويها في جدول المعايير فاذا كانت الرتبة المئينية للدرجة اقل من (٥٠)فان استراتيجية التعلم تعد ضعيفة اما اذا كانت الرتبة المئينية لدرجة الطالب محصورة بين (٥٠-٧٤)فان استراتيجية تعلم ودراسة الطالب تعد متوسطة ،اما اذا كانت الرتبة المئينية لدرجة الطالب تساوي او اكبر من (٧٥)فان استراتيجية تعلم ودراسة الطالب تعد جيدة .وهكذا .

جـــــــــــدول (٢)

مستوى استراتيجيات تعلم ودراسة الطالب	الرتبة المئينية	mot الدافعية	Tmt ادارة الوقت	القلقanx	Con التركيز	Inp معالجة المعلومات	Smi اختيار الافكار الرئيسية	Sta اختيار الوسائل المساعدة	Sft الاختبار الذاتي	Sts الاختبار
جيدة	٩٩	٣٤	٢٩	٢٤	٣٤	٥٣	٢٤	٢٤	٣٤	٢٤
	٩٥	٣٣	٢٨	-	-	٥١	-	-	٣١	٢٢
	٩٠	٤٢	٢٧	٢٣	٣٣	٤٩	٢٢	٢٣	٢٩	٢١
	٨٥	٣١	٢٦	٢٢	٣١	٤٧	٢١	٢٢	-	٢٠
	٨٠	٣٠	٢٥	٢١	٣٠	٤٥	٢٠	-	٢٨	-
	٧٥	٢٩	٢٤	-	٢٩	٤٣	-	٢١	٢٧	١٩
متوسطة	٧٠	-	٢٣	٢٠	٢٨	٤٢	١٩	-	٢٦	١٨
	٦٥	٢٨	٢٢	١٩	٢٧	٤١	-	٢٠	٢٥	١٧
	٦٠	٢٧	٢١	-	٢٦	٤٠	١٨	١٩	-	-
	٥٥	-	٢٠	١٨	-	٣٩	١٧	-	-	١٦
	٥٠	٢٦	١٩	-	٢٥	٣٧	-	١٨	٢٤	-
ضعيفة	٤٥	٢٥	-	١٧	-	٣٦	-	١٧	٢٣	١٥
	٤٠	-	١٨	-	٢٤	٣٥	١٦	١٦	٢٢	١٤
	٣٥	٢٤	١٧	١٦	٢٣	٣٤	-	١٤	٢١	١٣
	٣٠	٢٣	-	١٤	٢٢	٣٣	١٥	١٣	٢٠	١٢
	٢٥	٢٢	-	١٣	٢١	٣٢	-	١٢	١٩	-
	٢٠	٢١	١٦	١٢	١٩	٣١	١٤	-	١٨	١١
	١٥	٢٠	-	١٠	-	٣٠	١٣	١١	١٧	١٠
	١٠	١٨	١٥	٩	١٨	٢٨	١٢	١٠	١٥	٩
	٥	١٧	١٤	٨	-	٢٧	١٠	٩	١٣	-

رابعاً :-اجراءات التجربة :-

١- قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها.

٢- تم تطبيق مقياس استراتيجيات التعلم قبلياً للكشف عن استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات العينة .

٣- تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي ومقياس استراتيجيات التعلم والدراسة البعدي على طالبات المجموعتين التجريبية والظابطة بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في نفس اليوم وتم تصحيح الاختبار وطبقت الوسائل الاحصائية المناسبة له .

سادسا: الوسائل الاحصائية :-

١-معادلة صعوبة الفقرة للاختبار التحصيلي المعرفي .

٢-معادلة تمييز = = = =

٣-معادلة رولون لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي .

٤-معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة وايجاد العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي .

٥- معامل كرونياح – الفا لحساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس استراتيجيات التعلم والدراسة .

٦- الاختبار التائي لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين .

سادساً : عرض النتائج :-

سيتم عرض النتائج على وفق تسلسل اهداف البحث وكما يأتي :-

١- الكشف عن استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات عينة البحث . تم تحقيق هذا الهدف من خلال حساب المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة في مقياس الاستراتيجيات التعلم وتالدراسة والتباين ومن ثم القيمة التائية كما في جدول(٣).

يبين جدول (٣) عدم وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة وهذا يعني ان هناك ضعفاً في استراتيجيات تعلم ودراسة طالبات العينة .

جدول (٣)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة النائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة النائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
تجريبية	٣٠	١٤٥.٤٤	١٣٠.٧٧	١.٦٤	٥٨	٢.٠٠١	غير دالة
ضابطة	٣٠	١٤٢.٢٤	٩٤.١٤				

ومن مقارنة درجات طالبات العينة (التجريبية + الضابطة) البالغ عددهم(٦٠) طالبة بالمعايير الخاصة بمقياس استراتيجيات التعلم والدراسة . وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

المجال	ضعيفة		متوسطة		جيدة	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
الدافعية	٢٨	٤٦	٢٤	٤٠	٨	١٤
ادارة الوقت	٣١	٥٢	١٥	٢٥	١٤	٢٣
القلق	٤٥	٧٥	١١	١٨	٤	٧
التركيز	٣٥	٥٨	١٥	٢٥	١٠	١٧
معالجة المعلومات	٤٠	٦٧	١٢	٢٠	٨	١٣
اختيار الافكار الرئيسية	٣٢	٥٣	١٥	٢٥	١٣	٢٢
استخدام الوسائل المساعدة	٤٠	٦٧	١٤	٢٣	٦	١٠
الاختبار الذاتي	٣٨	٦٣	١٦	٢٧	٦	١٠
الاختبار	٣٠	٥٠	١٠	١٧	٢٠	٣٣

من ملاحظة جدول (٤) تبين ان ٧٥% من طلبات العينة لديهم ضعف في مجال القلق وهذا يعني ان طالبات العينة يتميزون بالقلق والخوف من الدراسة والامتحانات، كما يبين ان (٦٧%) من طالبات العينة يعانيين ضعفاً في معالجة المعلومات واختيار الوسائل المساعدة ، كما يبين ان بعض طالبات (٣٣%) يتميزن ببعض الاستراتيجيات الجيدة في مجال الاختبار .

٢-الكشف عن اثر المنشطات العقلية في استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي لطلبة العينة وكما يأتي :-

أ-الفرضية الاولى :- تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة في مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة والتباين ومن ثم القيمة النائية كما في جدول(٥) .

جدول (٥)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة النائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
تجريبية	٣٠	٣١٠.٦١	١٠٨.٥٦	٢٨.١٤	٥٨	٢.٠٠١	دالة
ضابطة	٣٠	٢٥٠.٩٥	١٥٧.٦٦				

يبين الجدول (٥) وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تضمنت دروسهن منشطات عقلية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم تتضمن دروسهم منشطات عقلية لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

ب- الفرضية الثانية :- تم حساب متوسطي درجات مجموعتي البحث والتباين والقيمة التائية . وكما موضح في جدول (٦) .

جدول(٦)

المجال	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة النائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الدافعية	تجريبية	٣٠	٢٩.٠٦	١٢.٨٣	٣.٢٥	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	٢٧.٦٣	٢٣.٠٥			
ادارة الوقت	تجريبية	٣٠	٢٤.٧	٩.٦١	٦.٤٩	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	٢١.١٣	٧.٨٧			
القلق	تجريبية	٣٠	١٦.١٦	١٤.٥٣	٠.٩٢	٢.٠٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٥.٥٦	١٠.٤٦			
التركيز	تجريبية	٣٠	٢٨.٧	١١.٨٧	٤.٨٢	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	٢٥.٠٣	٢٢.٢٩			
معالجة المعلومات	تجريبية	٣٠	٤٢.٣	٣٣.٤١	٤.٥٥	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	٣٧.٥٦	٣٠.٨٢			
اختيار الافكار الرئيسية	تجريبية	٣٠	١٩.٧٦	٤.٨٦	٥.٨٧	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	١٦.٠٦	١٨.٧٩			
استخدام الوسائل المساعدة	تجريبية	٣٠	٢٠.٦٣	٤.٥٧	٦.٨٤	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	١٦.٦٦	١٥.٤١			
الاختبار الذاتي	تجريبية	٣٠	٢٨.٣	١٠.٠١	١٣.١٧	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	٢٦.٤٦	١٠.١٨			
الاختيار	تجريبية	٣٠	١٥.٨٦	٦.٨٧	٦.١	٢.٠٠	دالة
	ضابطة	٣٠	١٩.٨٦	١٨.٧٩			

يبين الجدول(٦) وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في كل من المجالات(الدافعية، ادارة الوقت،التركيز ،معالجة المعلومات، اختيار الافكار الرئيسية ،استخدام الوسائل المساعدة ، الاختبار الذاتي،الاختيار). كما يبين انه لا

يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مجال القلق مما يدل على عدم تفوق اي من طالبات المجموعتين على طالبات المجموعة الاخرى في هذا المجال .

ج- الفرضية الثالثة :- تم حساب درجات تحصيل كل مجموعة (تجريبية + ضابطة) وتباينها والقيمة التائية وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
تجريبية	٣٠	٧.٢٦	٣.٨٥	٤.٠٠	٢.٠٠	دالة
ضابطة	٣٠	٤.٩	٦.٤٣			

يبين الجدول(٧) وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية لذا ترفض الفرضية الصفرية الثالثة .

٤- الفرضية الرابعة :- تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس استراتيجيات التعلم والدراسة ودرجات تحصيلهم الدراسي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين ان معامل الارتباط (٠.٦٩) وهذا يدل على ان هناك علاقة موجبة ذات دلالة احصائية فالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) تساوي (٠.٢٥) وهذا يعني انه كلما كانت استراتيجيات التعلم والدراسة جيدة كلما كان التحصيل عالي .

٥- الفرضية الخامسة : تم حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس

استراتيجيات التعلم والدراسة وتحصيل الطالبات الدراسي وكما موضح في جدول(٨).

جدول(٨)

العلاقة الارتباطية لكل مجال مع التحصيل	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الدافعية Xالتحصيل	٠.٦٧	٢.٢٥	دالة
ادارة الوقت X التحصيل	٠.٦٣		دالة
القلق X التحصيل	٠.٣٧		دالة
التركيز X التحصيل	٠.٦٠		دالة

معالجة المعلومات X التحصيل	٠.٦٧		دالة
اختيار الافكار الرئيسية X التحصيل	٠.٣٩		دالة
استخدام الوسائل المساعدة X التحصيل	٠.٧٢		دالة
الاختبار الذاتي X التحصيل	٠.٨٣		دالة
الاختبار X التحصيل	٠.٨٩		دالة

سابعاً : تفسير النتائج:-

مما سبق عرضه يتضح انخفاض متوسطات مجالات استراتيجيات التعلم والدراسة لطالبات العينة عن القيم المعيارية . وهذا يعني ان هناك ضعفاً لدى طالبات العينة في استراتيجيات التعلم والدراسة وقد يعود ذلك الى طريقة التدريس المتبعة في تدريس مادة الكيمياء والتي تؤكد على عرض المعلومات العلمية كما هي مدونة في الكتاب المنهجي دون الاهتمام باستراتيجيات تعلم الطلبة فقد اكد (عبادة،٢٠٠١) ان اتباع استراتيجيات تعلم ودراسة جيدة هي مسؤولية تقع اكثرها على المدرس واستراتيجيات تدريسه(عبادة،٢٠٠١،٨) اذ ان معرفة المدرس لاستراتيجيات تعلم طلبته تساعده في التنبؤ بسلوكهم وكيفية تغيير هذا السلوك وتوفير طرائق واساليب تعليمية متناسبة مع تلك الاستراتيجيات فضلاً عن ذلك فهي تساعده في التخطيط الفعال للتدريس . (ابوجادو،١٩٩٨،٧٩) .

كما يتضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في استراتيجيات التعلم والدراسة وقد يعود هذا الى فاعلية المنشطات العقلية التي قدمت لطالبات المجموعة التجريبية حيث يبين (freman &mores ,1993) ان بامكان المدرس تكوين استرتيجيات تعلم ودراسة جيدة عند طلبته من خلال اختيار المدرس المنشطات لاستراتيجيات التعلم المناسبة لتحقيق الهدف التعليمي ويقوم المتعلم بتطبيق هذه الاستراتيجية. (freman &mores ,1993,P.354) اما بالنسبة لاثر المنشطات العقلية على التحصيل الدراسي فقد تبين انها قد اثرت

ايجابياً على التحصيل الدراسي وهذا يعني ان استخدام هذه المنشطات ادى الى تحسين مستوى الاستيعاب عند الطالبات ، ومن ثم التعلم فهي تثير ذاكرة المتعلم وتحثها على توظيف العمليات العقلية المناسبة التي تساعد المتعلم على التعامل مع المواقف الجديدة وحل المشكلات من خلال اختياره لاستراتيجيات تعلم ودراسة جيدة تتناسب وقدراته . وهذا ما اكده (محمد، ١٩٩٩) ان تقديم المعلومات الدراسية والخبرات بصيغ واشكال متنوعة تتفق مع خصائص المتعلمين يؤدي التحصيل ٩٠% من متطلبات المتعلم. (محمد،١٢٠،١٩٩٩).

اما فيم يتعلق بالعلاقة الارتباطية الايجابية لاستراتيجيات التعلم والدراسة بمجالاتها والتحصيل الدراسي للطالبات فقد يعود الى ان اتباع استراتيجيات تعلم ودراسة جيدة تساعد الطلبة على تحقيق النجاح وذلك بجعل المتعلم يقوم بنفسه في الحصول على المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وخزنها بشكل صحيح في بنيته المعرفية ليسهل استرجاعها بصورة صحيحة عند الحاجة وهذا ما يزيد من تحصيله الدراسي.

وقد اشار (freman &mores ,1993) الى ان الطلبة الذين يستخدمون استراتيجيات تعلم كالاشكال والرسوم واي استراتيجيات اخرى تساعد على تحسين التذكر هم افضل اداء في الاختبارات. (freman &mores ,1993,P.352) وقد وجد كل من (Dunn,Dunn,1987) ان المستوى التحصيلي للطلبة يتأثر ايجابياً بتعليمهم باساليب تعليمية ملائمة لانماط تعلمهم .(Dunn,Dunn,1987,P.205)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الخفاجي،٢٠٠٢) الذي اثبت وجود علاقة ايجابية ودالة بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الدراسي .

التوصيات :- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

١- تدريب المدرسين على كيفية الكشف عن استراتيجيات تعلم ودراسة طلبتهم قبل البدء في التدريس باعتبارها الاساس الذي تستند عليه عملية التعليم والتعلم ومالها من علاقة ارتباطية مع التحصيل الدراسي .

٢- تضمين كتب الكيمياء بانواع من منشطات لاستراتيجيات التعلم والدراسة الجيدة .

٣- تدريب المدرسين على كيفية تضمين دروسهم منشطات عقلية تثير استراتيجيات تعلم ودراسة جيدة للطلبة بهدف دفعهم للاستقلالية في التعلم .

المقترحات :- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

١- اجراء دراسة حول اثر المنشطات العقلية في متغيرات اخرى (استبقاء المعلومات ، الاتجاه نحو مادة الكيمياء ،....الخ) .

٢- اجراء دراسة حول اثر انواع اخرى من المنشطات العقلية وعلى مراحل دراسية اخرى ..

٣- اجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية اخرى واختصاصات اخرى (فيزياء، علوم حياة، ....الخ).

المصـــــادر

١- ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط١،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،١٩٩٨.

٢- باعباد ،علي ماهود،ومري توفيق، تقييم طلبة جامعة صنعاء لاستراتيجيات تعلمهم لمقررات الجامعة ، مجلة اتحاد الجامعة العربية ،١٩٩٥.

٣-جابر عبد الحميد جابر ، استراتيجيات التدريس والتعلم، ط١،القاهرة،دار الفكر العربي ،١٩٩٩.

٤- الخفاجي، رائد ادريس محمود، اثر استخدام انشطة تعليمية – تعلمية في استراتيجيات تعلم ودراسة طلاب الصف الخامس العلمي وتحصيلهم في الكيمياء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

٥- الخليفي، سبيكة يوسف،"علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر "، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد(١٧) السنة(٩)، ٢٠٠٠.

٦- الخيال، افتخار كنعان، اثر الارشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لطالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد،الجامعة المستنصرية ، كلية التربية،١٩٩٤.

٧- داود ماهر محمد ومجيد مهدي محمد، اساسيات في طرائق التدريس العامة، الموصل،جامعة الموصل،١٩٩١.

٨- دروزة ، افنان نظير، اثر تنشيط استاتيجيات الفوق معرفية على مستوى لتذكر والاستيعاب القرائي، مجلة النجاح للابحاث، المجلد (٣)، العدد ٩ ، ١٩٩٥.

٩- الزوبعي عبد الجليل واخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨١.

١٠- السامرائي، باسم نزهت وشوكت ذياب، " مقياس العادات الدراسية لطلبة قسم المدرسين الصناعين بالجامعة التكنولوجية"، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد(٦) العدد(١)، ١٩٨٦.

١١- سمارة عزيز واخرون، مبادىء القياس والتقويم في التربية ، ط١،عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع،١٩٨٩.

١٢- عبادة احمد، المذاكرة الصحيحة طريقك الى التفوق،ط١، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر،٢٠٠١.

١٣- عدنان سلمان زيتون، التعلم الذاتي ، استراتيجية تربوية معاهدة ،ط١، دمشق، الف باء ، .١٩٩٩

١٤- فطيم، لطفي محمد، " العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة وطالبات كلية البحرين الجامعية "،مطبعة جامعة الكويت، الكويت،١٩٨٩.

١٥- قطامي،يوسف، وقطامي نايفة، نماذج التدريس الصفي ،ط١ ،عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع،١٩٩٨.

١٦- القيسي رؤوف محمد وغسان صالح مهدي ،"اسباب الرسوب في المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين من وجهة نظر مدراء المدارس والمدرسين والطلبة واولياء الامور "، مجلة ديالى للبحوث العلمية التربوية، المجلد١،العدد١٩٩٨،٣.

١٧- اللقاني، احمد حسين وعلي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس،ط٢،القاهرة،عالم الكتب، ١٩٩٩.

١٨- اللامي، نشعة كريم،"اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين"، مجلة كلية المعلمين، العدد (٢٣) ، ٢٠٠٠ .

١٩- محمد الشيخ حمود،"العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية في مدارس دمشق الرسمية)" ، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الانسانية والتربوية، المجلد (١٥) ، العدد(١)،١٩٩٩.

٢٠- محمد محمد مصطفى عليان، بعض الاساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات ، دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،١٩٩٨.

٢١- المنيزل، عبد الله فلاح، عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعيين تحت الملاحظة الاكاديمية بجامعة السلطان قابوس،مجلة دراسات، المجلد(٢٥) ، العدد(٢) ، ١٩٩٨.

٢٢- مرسي، محمد حسن،" برنامج تطوير العادات الدراسية للطالبات المتفوقات بالكلية"، تقرير غير منشور ،كلية التربية، جامعة الامارات،١٩٩٥.

1-Beyer, B.Practical strategies for the Teaching of Thinking.Allyn & Bacon, Inc.1987.

2-Blakey, E.and S. Spence, Developing metacogntion A.Dialogue research from ERIC Database.1990.

3- Brophy,J.and Good T.: Educational psychology .New York longman,1990.

4- Dunn.R.K.Dunn and E.Price, Learning style inventory Lawrence :Price system .1987.

5- Freeman,V.S.and J.morss"study Habits and Academic Achievement Amony students".college student Journal,Vol.(27),1993.

6- Godzella,B.:Interre lations of study Habits' and Attituds locus of control, and motivation achievement texeast texes university(ERIC)Document Reproduction service No.ed.(1976).

7- Graig, M.T. & Yore Larry: "middle school studentskmetacognitive knowledge about scince reading and scince text: An Interview study. Adialogue search from ErIC Database.1992.

8- McGeehon,Martha,B."strategies for Improving textbook comprehension". Journal of rading, Vol(25),No.(7).1982.

9- Reigeluth C.M.and Darwazah A.N.,"The Elaboration

Theorys Procedure for Decigning Instruction Aconceptual Approach".Journal of Instruction Development, vol.(5), No.(3),1982.

10-Rose,and L.Coll , Accelerate your learning:The Action Handbook.Buckinghamshire:Accelerated learning systems Ltd, 1992.

11-Tapa,Hilda,Ateachers Handbook to elementary social studies an inductive approach, California,Addison–wesley publishing company,1971.

12-Weinstein C.E. & mayer Debrak. Cognitivelearning strategies and college Teaching New Directios for teaching and learning No.34 college Teaching for theory to practice PP:39-42,1991.

ملحق (١)

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	فعالية البدائل الخاطئة			
			أ	ب	ج	د
١	٠.٤٥	٠.٣٠	-	٠.٢-	٠.١-	٠.٠٥-
٢	٠.٧٥	٠.٦٠	-	٠.٢-	٠.١٥-	٠.١-
٣	٠.٥٧	٠.٧٥	٠.٢-	-	٠.٢٥-	٠.٣-
٤	٠.٣٥	٠.٣٠	٠.١-	٠.١٥-	-	٠.٠٥-
٥	٠.٥٧	٠.٥٥	٠.٣٥-	٠.١٥-	٠.٠٥-	-
٦	٠.٢٧	٠.٢٥	-	٠.١٥-	٠.٠٥-	٠.٠٥-
٧	٠.٦٢	٠.٢٥	٠.٢٥-	٠.٣-	-	٠.١-
٨	٠.٥٢	٠.٦٥	٠.٢٥-	٠.٣-	-	٠.٣-
٩	٠.٥٧	٠.٤٥	٠.١-	-	٠.٣-	٠.٠٥-
١٠	٠.٥٥	٠.٧٠	٠.٣-	٠.١-	٠.٣-	-